صيغة « أفعل » و « فُعلى »

الأستاذ إدريس العلمي

احب ان الفت النظر الى غلط لغوى اخذ يتردد بكثرة فى الايام الاخيرة على اعمدة الصحف العربية فى المشرق والمغرب وعلى السنة بعض المذيعين العرب آملا ان تعملوا على التنبيه عليه واصلاحه فى الوطن العربى كله لتوصيات مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط فى سنة 1961 .

والغلط الذى نرجو ان تتفضلوا بالتنبيه عليه واضح فى العبارة التالية التى كثر استعمالها بمناسبة قيام حرب 10 رمضان بين العرب واليهود وهى **« الدولتان الاعظم »** .

فكلمة « الاعظم » هى على صيغة تفضيل للمفرد المذكر بينما يجب ان تطابق كلمة « الدولتان » بأن تكون على صيغة تفضيل للمثنى المؤنث فنقول : « الدولتان العظميان » ، فى حالة الرفع ونقول فى غير حالة الرفع : « الدولتين العظميين » .

اما كلمة « الاعظم » ونقول فى المثنى المذكر « الشعبان الاعظمان » او « القطران الاعظمان » ونقول فى المفرد المؤنث « الدولة العظمى » .

وكتب بعضهم : « الدولتان العظماوان » وهو غلط آخر لان وزن « فعلاوان » هو مثنى « فعلاء » لا «فعلى» فنقول مثلا « حمراوان » فى مثنى « حمراء » و «زرقاوان» فى مثنى « زرقاء » الخ ..

اما مثنى « عظمى » فليس له فى اللغة العربية سوى صيغة واحدة هى : « عظميان » فى الرفع و « عظميين » فى غير الرفع .

ولا يخفى ان « عظمى » مثل « فضلى » و « كبرى » و « صغرى » و « حسنى » هى على وزن « فعلى » الذى يثنى على صيغة « فعليان » مرفوعا و « فعليين » غير مرفوع ويجمع على صيغة « فعليات » فنقول : فى مثنى وجمع :

- عظمى : عظميان او عظميين — عظميات
- فضلى : فضليان او فضليين — فضليات
- حسنى : حسنيان او حسنيين — حسنيات

قال الله تعالى فى كتابه الكريم : « هل تتربصون بنا الا احدى الحسنيين » فقد قال عز من قال : « الحسنيين » فى مثنى « الحسنى » فلم يقل « الحسناويين » الذى هو مثنى « الحسناء » بل قال الحسنين مثنى حسنى .

ادريس بن الحسن العلمى